

جدا ان يكون العدد ٣ - ٤ أسراب*، وان يكون عدد كبير من طياري هذه الاسراب من المصريين نظرا لحدائثة السلاح الجوي الليبي وقلة عدد طياريه . ويمكننا ان نتصور مدى تأثير انسحاب الطائرات الليبية من مصر على القوة الجوية المصرية اذا عرفنا ان السرب قادر على ان يحمل في الطلعة الجوية الواحدة ٦٤ طنا من الحمولات الحربية ، وخاصة اذا كانت المقاتلات التي ينطلق منها قريبة من مسرح العمليات بشكل يجعل الطائرة قادرة على القيام بمهمتها دون ان تحمل معها خزانات وقود اضافية .

اما المعنى السياسي للرسالة فيتمثل في ردة الفعل الفرنسية المنتظرة . ومن المعروف ان الحكومة الفرنسية درست بعد نشر الرسالة مسألة حظر السلاح بالنسبة الى منطقة الشرق الاوسط ، واعتبرت ان هذا الحظر غير مجدي ، لانه لم يمنع الطائرات الليبية من المشاركة الفعلية في حرب تشرين الاول (اكتوبر) . ولقد ظهر في فرنسة اتجاهان : ينادي اولهما بتوقيع العقوبات على ليبيا (عدم بيعها لطائرات « ف - ا » ، منع الذخيرة وقطع الغيار عنها ، توقيف تدريب طياريهها . الخ) . وينادي الثاني بالغاء حظر الاسلحة عن الدول المشتركة في الصراع العربي - الاسرائيلي .

وبالرغم من الضغط الصهيوني وقوة التيسار النادي بتوقيع العقوبات على ليبيا ، فان من غير المتظن ان تلجأ الحكومة الفرنسية الى تدبير حدي من هذا النوع ، لان تدبيرا كهذا يجعل الصناعة الجوية الفرنسية تخسر أسواق السلاح في الدول العربية الغنية (السعودية - الكويت - ليبيا) التي لا تبيل الى تسليح جيوشها بأسلحة شرقية ، وتجعل هذه الاسواق تسقط بيد الصناعة الجوية الاميركية الداخلة في تنافس قوي مع الصناعة الجوية الفرنسية . لذا فليس أمام الحكومة الفرنسية في المستقبل سوى مخرجين . ا - عدم التصرف ازاء هذه المخالفة بشكل عصبي ، والتأكيد

* تقدر المصادر الغربية ان الطائرات الليبية الداخلة في الخدمة الفعلية، والتي تشكل وحدات قتالية تعادل ٤ اسراب . ٦٤ طائرة ، وان الطائرات الاخرى لم تنظم بعد داخل وحدات قتالية بسبب نقص الكوادر الجوية والارضية .

تشرين الاول (اكتوبر) ٩٥ طائرة منها ، تم استلمت بقية الطائرات في مطلع عام ١٩٧٤ . وتعتبر « الميراج - ٥ » أحدث مقاتلة - قاذفة فرنسية قبل ظهور طائرة التفوق الفرنسية « اف - ١ » . وتمثل ميزاتها في سرعتها العالية (٢٠٠٠ مك على ارتفاع ١٢ كم) وقدرتها على المناورة على الارتفاعات المنخفضة ، وضخامة حمولتها الحربية (٤٠٠٠ كغ) ، وامكانية قيامها بعمليات التصف في الهجوم الارضي بالاضافة الى القيام بمهام الاعتراض بعد تسليحها بالصواريخ جو - جو . وطول مداها القتالي (١٣٠٠ كم) . وتكمن اهميتها بالنسبة الى سلاح الطيران المصري في انها تغطي نقصا كبيرا في هذا السلاح ، ناجها عن طبيعة الطائرات المصرية السوفياتية الصنع وتقسيم عملها . اذ لا يوجد في سلاح الطيران المصري او السوفياتي نفسه طائرة قاذفة مقاتلة مماثلة ، قادرة على المشاركة في الهجوم الجوي والمطاردة والاعتراض . وهي افضل بكثير من طائرة الهجوم الارضي المصرية « سوخوي - ٧ م ف » لانها اسرع منها (٢٠٠٠ مك مقابل ١٢٠٠ مك) ، وتحمّل من القنابل والذخائف الصاروخية اكثر منها بأربعة اضعاف ، ويزيد مداها القتالي عن مدى السوخوي ٣ مرات تقريبا . بالاضافة الى قدرتها على الاعتراض والمطاردة ، الامر الذي يسهل عملية ادارة القتال الجوي ، ولا يجبر غرفة العمليات الجوية على تأمين الحماية الجوية الدائمة « للميراج - ٥ » خلال قيامها بمهام القصف .

وإذا قارنا « الميراج - ٥ » مع طائرة « الميغ - ٢١ م ف » متعددة الاغراض - وهي أحدث انواع طائرة « الميغ - ٢١ » وجدنا ان « الميغ - ٢١ م ف » تماثلها تقريبا بالنسبة الى المدى القتالي والسرعة ، وتتفوق عليها الى حد ما في مهام الاعتراض ، ولكنها اضعف منها بكثير في مهام القصف ، اذ لا تستطيع « الميغ - ٢١ م ف » ان تحمل سوى ٤ قنابل ثنة ٢٥٠ كغ او اربعة صواريخ جو - ارض حبار ٢٢٠ مم او ٣٢٥ مم . وهذا يعني ان حمولتها الحربية تعادل ربع الحمولة الحربية « للميراج - ٥ » .

وليس لدينا معلومات عن عدد طائرات « ميراج - ٥ » الليبية التي قامت بمهام قتالية خلال حرب تشرين الاول (اكتوبر) او بعدها . ومن المحتمل